

# الزواج المبكر والمنظمات النسوية \_ الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله تنشأ المرأة الغربية في البلاد الأوروبية والأمريكية متقلبة من فراش إلى فراش على الزنا والسفاح. متجردة عن الكرامة والشرف. تنهشها الذئاب ما بين - 00:00:00

واغتصاب الأم العزياء مصطلح لم نسمع به إلا في تلك المجتمعات البهيمية ألم لا ولاد لم تتزوج قط العلاقة الجنسية بين القاصرات والقاصرات أمور لم نسمع بها إلا في تلك المجتمعات البهيمية - 00:00:24

لا تكاد تصل فتاة عندهم إلى سن البلوغ وهي محتفظة بعذريتها. بل إن كرامتها تراق كماء مهين وإن شرفها يضيع وعذريتها تفقد قبل أن تصل إلى سن البلوغ بكثير - 00:00:53

هذه هي المرأة في المجتمعات الغربية وهذه هي النماذج البهيمية التي يراد تكرارها واجترارها وتطبيع المجتمع المسلم بها عن طريق منظمات رعاية الأسرة وتمكين المرأة وغير ذلك من الأسماء البراقة التي - 00:01:19

انطوى على الفساد والدمار وضياع الشرف والعرض والكرامة لماذا تتكلمون عن اثارة هؤلاء لقضية الزواج المبكر؟ نحن لا نتكلم حبا في سارة الخلافات الجانبية والقضايا الهماسية لا نتكلم تشهيا في الأخذ والرد لا سيما في هذا الشهر المبارك - 00:01:44

لا نتكلم اعترافا على الآباء في اختصاصاتهم الطبية. لا نتكلم انكارا لوجود بعض اقوال بعض الاشكالات المتعلقة بالزواج المبكر. وإنما نتكلم لأن اثارة هذه الأشياء ليست اثارة بريئة ولا امرا عفويًا عارضا. إنما هي خطة ممنهجة يراد بها تدمير المجتمع المسلم - 00:02:11

افساد الاسر يراد بها تدجين احكام الشريعة لتتوافق مع الانطباعات الغربية مع وجهات النظر لتلك المنظمات التي هي اكبر معول من معامل هدم الاسلام قضية الزواج المبكر وقضية قوامة الرجل ونحو ذلك من القضايا هي اهم المنافذ التي يتسلل - 00:02:41

من خلالها لافساد اسرنا ومجتمعاتنا لنا ان نسأل اياً بريئاً نقول كلنا يعلم نماذج كثيرة لزواج مبكر كانت في غاية النجاح والوئام والانسجام وترتب عليها آآا اولاد ونحو ذلك دون مشاكل - 00:03:12

نقول ما هي نسبة ضرر الزواج المبكر على المجتمع من الناحية الصحية او النفسية او الاجتماعية تعالوا بنا نقارن هذه النسبة المزعومة بمقاييس انتشار الدعاية والزنا وال العلاقات المحرمة بمقاييس المخدرات التي تنتشر بين الشباب انتشار النار في الهشيم. بمقاييس الدخان الذي يستنزف الاعمار - 00:03:37

والصحة والاموال لماذا ت تعرض هذه المنظمات عن كل هذه الادواء وغيرها الكثير الكثير وتركز سهامها وطعناتها على احكام شرعية جاءت لحراسة الفضيلة وحماية العفاف نحن مسلمون نؤمن ايمانا جازما بان شريعة الله تعالى من عند عظيم حكيم هو ادرى بما يصلحنا - 00:04:12

وهذه الشريعة قد حثت على الزواج والمبادرة اليه. يقول ربنا وانكحوا الاليامى منكم. والصالحين من عبادكم وامائكم. حتى حتى مع وجود العوائق يقول ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله. يقول ربنا - 00:04:44

عليه الصلة والسلام يا معاشر الشباب من استطاع منكم البقاء فليتزوج فإنه أبغض للبصر وأحصن للفرج. بل المرأة ان لم تبلغ ان لم تصل الى سن البلوغ جوز الله تعالى في كتابه الزواج منها. قال الله تعالى والله تعالى - 00:05:04

عشنا من المحيض من نسائكم ان ارتبتكم فعدتهن ثلاثة اشهر والله تعالى لم يحضرن. جوز الله تبارك وتعالى الزواج من التي لم تحضر وبين عدتها لو طلقت. وهذا حكم وقع عليه اجماع اهل العلم كما - 00:05:25

ونقل الاجماع غير واحد فهل نسلم لشريعة ربنا التي شهد العقل والواقع بانه لا نجاة ولا فلاح ولا سعادة للبشرية الا بالأخذ بها ام ننساق وراء العادات الغربية الوافية من تلك المجتمع - 00:05:45

البهيمية التي جعلت المرأة سلعة رخيصة لا قيمة لها ولا كرامة ثم بعد ذلك لماذا التركيز على سن الثامنة عشرة السن المميز بين الصغير والكبير في شريعة الله وحتى في الواقع هو سن البلوغ وهو الخامسة عشرة - 00:06:07

اما الثامنة عشرة لا قيمة لها وليس بمعيار طبي ولا اثر اجتماعي ولا صحي ولا نفسي مترب على الاخذ بها اللهم الا الانسياق والانجرار وراء القوانين الغربية الطاغوتية. ثم لا تحسين ان الشريعة لما جوزت - 00:06:33

الزواج من صغيرة السن جعلت ذلك بدون قيود بل اشترطت لذلك ما يصلح هذه الفتاة واشترطت لذلك ان تكون تلك الفتاة قادرة على مؤنة الزواج قادرة على العشرة الزوجية لم تكن قادرة على ذلك فانها لا تسلم لزوجها ابدا. حتى وان تعهد بالا يقربها - 00:06:53

اذا الشريعة حتى ابواب المفاسد اغلقتها. ثم نحن لا ننكر ان ثمة في بعض الحالات القليلة فاسد من جراء الزواج المبكر. لكن هذه المفاسد اهون بكثير بكثير مما نراه. من مفاسد العلاقات - 00:07:23

المحرمات من مفاسد الزنا من مفاسد الانحلال الاخلاقي. من مفاسد التفسخ من تيارات الفتنة الجارفة التي يراد لها ان تضرب مجتمعنا فلا تبقي فيه ولا تذر. فضلا عن ان الزواج المبكر يشتمل على - 00:07:43

صالح منها الستر وتحقيق العفاف وصيانت المرأة منها ان الكفء للمرأة من الناحية الدينية والخلقية والحالة الاجتماعية لا يتوفّر في كل حين. فقد يأتيها الكفء وهي صغيرة فجوزت لاجل ذلك الشيء - 00:08:03

الشريعة زواجها في مثل هذا السن. ثم قد يهين الله تعالى زوجا يرعاها اكثر من رعاية اهلها كما هو معروف وله ولذلك شواهد كثيرة ثم بعد ذلك ان بعض الصفحات التي نشرت مقاطع مسمومة للتحذير من الزواج المبكر - 00:08:23

لم تتراءج عن خطئتها. لم تخجل من فعلتها بل صارت تبرر ذلك شأن العلمانيين والزائرين بما سموه تعطيل عمر لحد السرقة. فنقول اعلم اولا ان هذه الشريعة من عند الواحد - 00:08:48

لا يستطيع عمر رضي الله عنه ولا ابو بكر ولا عثمان ولا علي ولا ائمة الصحابة ولا من بعدهم ان يغيروا فيها حرف ولا ان يعطّلوا فيها حدا. وحاشى الفاروق امير المؤمنين ان يعطّل حدا شرعيا. ولكن - 00:09:08

ما فعل عمر انه في عام الرمادة لما اشتد الجوع بالناس حتى صاروا يتلوون من الجوع ولا يجدون ما يأكلون وصار من يسرق يسرق لشدة جوعه ليدفع الموتى عن اهله - 00:09:28

او قد حد السرقة لعدم توفر شرط من شروطه الا وهو ان يكون السارق قد سرق لا ليدفع عن نفسه ضرورة. فاما ان دفع عن نفسه ضرورة سرقة فان يده لا تقطع وليس هذا خاصا بعمر وليس متوقفا في عهد الرمادة بل هو في كل زمان الى - 00:09:48

يومنا هذا بل عمر رضي الله عنه هو من قطع ايدي السرقة وهو الذي جاءه سارق قال يا يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله فقال له عمر ونحن نقطع بقدر الله. عمر رضي الله عنه فعل ذلك فاقرره جميع الصحابة. وهو - 00:10:14

محمد الملهم الذي قال فيه نبينا عليه الصلاة والسلام قد كان فيما قبلكم محدثون. فان يكن في امتى عمر واقرره كل الصحابة ثم يأتيك زائغ علماني كلما اشتته ان يعطّل امرا من امور الدين - 00:10:34

استدل بما سماه تعطيل عمر للحد وهو استدلال باطل كما عرفت والحمد لله رب العالمين - 00:10:55